

بحث بعنوان:

تعرض أطفال الروضة للهواتف الذكية ودوره فى عملية التنشئة
(دراسة ميدانية: من وجهة نظر أولياء الأمور)

إعداد:

د/ نرمين مصطفى على السطوحى

مقدمة:

يؤكد الخبراء والمختصون على أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها. كما أن إعداد الأطفال وحسن تربيتهم هو إعداد لمواجهة تحديات خطيرة يفرضها العصر والتطور، فالتنشئة تبدأ بها، كما تعد حجر الزاوية الذي تعتمد عليه كل المراحل التالية من حياة الإنسان.

كما أن الطفل في السن الصغير يكون أكثر مرونة وقابلية للتعلم، واكتساب المعرفة و القيم، وما يكتسبه الطفل من قيم، ومفاهيم في مرحلة الطفولة المبكرة يظل راسخا في عقله ووجدانه لفترات طويلة . والأطفال بحاجة لمواجهة التغيرات؛ سواء على المستوى الفردي، أو الاجتماعي، وهم بالإضافة إلى حاجتهم إلى تعلم كيفية التأقلم مع المستقبل؛ فإن عليهم أن يتعلموا كيف يشكلونه أيضا، وإذا كان إعداد الأطفال لمواجهة التغيرات السريعة في العالم هو أحد تحديات التربية؛ فإن القيم الاجتماعية هي السياج الذي يتم في إطاره إعداد هؤلاء الأطفال.¹

فالتربية الفعالة والمجدية تكون مع بداية مرحلة الطفولة المبكرة؛ إذ يتعرض الطفل للمؤثرات المختلفة منذ ولادته؛ من خلال تفاعله مع أفراد الأسرة التي هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل، وتبدأ بها معالم تنشئته الاجتماعية منذ ولادته؛ والذي يؤثر على نموه الاجتماعي فيما بعد؛ فمن خلال تنشئته يتم تشكيل سلوكه الإنساني، وتكوين المعايير والقيم، والمهارات والاتجاهات للطفل؛ كي تتطابق وتتسق مع دوره الاجتماعي². ولأن وسائل الإعلام باختلاف أشكالها تعتبر شريكا في تنشئة طفل اليوم؛ فمما لاشك فيه أن دراسة تأثير وسائل الإعلام والتواصل المختلفة على الطفل من الموضوعات التي تحظى باهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية ، ونجد أن الهواتف الذكية قد تطورت بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة

¹ Fisher.Robert, "teaching children to think, "Nelson thores Ltd, United Kingdom,2001,P.30.

² وفاء سليمان . " دراسة تحليلية وصفية للقيم التربوية في حكايات الأجداد و قصص الأطفال للفئة العمرية (4-6) سنوات في سوريا"، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة دمشق، كلية التربية، قسم تربية الطفل ، 2008)، ص 2.

الماضية، ولم تعد مجرد هواتف محمولة، ونظرا لمناسبة سعرها لشريحة كبيرة من المواطنين؛ أصبحت من الأدوات التي نعتمد عليها بشكل يومي، قد يصل إلى حد الإدمان لدى بعض المستخدمين. وأصبح الهاتف المحمول وسيلة يمكنها أن تؤدي نفس الأدوار التي تقوم بها الوسائل الإعلامية الأخرى؛ والتي صارت تقليدية في ظل التقدم الذي لحق بالإنترنت والهاتف المحمول؛ حيث أصبحت الهواتف الذكية تؤدي وظيفة اتصال، وإعلام، وإخبار، وترفيه، وإعلان. وهذه الإمكانيات تجعلها تصنف كوسيلة إعلامية (في بداية عهدها)؛ تحاول منافسة الوسائل الإعلامية الأخرى³.

مشكلة البحث :

أصبح طفل اليوم أكثر شغفا بالتقدم التكنولوجي، واستخدام وسائل التواصل الحديثة، ربما يعود ذلك إلى الواقع الأكثر انفتاحا؛ والذي يعتبر الطفل جزء منه بطبيعة الحال. ونجد نسبة كبيرة من الأطفال تستطيع التعامل من الهواتف الذكية بشكل احترافي - قد يتخطى قدرة آبائهم أحيانا- وما بين مؤيد ومعارض لاستخدام الأطفال لتلك الأجهزة؛ تدور نقاشات حول ضوابط ومعايير استخدام الطفل للهاتف الذكي، والفترة الزمنية المسموح بها لتعرض الطفل للهاتف الذكي، وكيفية الرقابة على المحتوى الذي يتعرض له الطفل، وغيرها من الإشكاليات التي تتطلب منا مزيدا من الاهتمام والضبط. إن البحث الحالي يهتم بكيفية الاستفادة من التطور وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في تنشئة الأطفال؛ متمثلة في أجهزة الهواتف الذكية وتطبيقاتها المتنوعة؛ والتي تعدت كونها أجهزة اتصالية لتصبح واحدة من أهم وأقوى الوسائل الثقافية؛ التي تتميز بالسرعة، والتنوع، وسهولة الاستخدام في ذات الوقت.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

ما أثر تعرض أطفال الروضة للهواتف الذكية في عملية التنشئة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

³ حسنين شفيق. صحافة وإعلام الهاتف المحمول، (دار فكر و فن للطباعة والنشر والتوزيع، 2015)، ص 79.

أهمية البحث :

(أ) الأهمية العلمية :

- تستند الدراسة الحالية إلى واحدة من المداخل النظرية التي تعد حديثة نسبياً، وتحتاج إلى مزيد من الدراسات التي تدعم فروضها؛ وهي نظرية ثراء الوسيلة.
- ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي السريع الذي نواجهه اليوم؛ والذي فرض نفسه على الجميع دون تمييز بين جنس أو فئة عمرية .
- تثرى الدراسة المجال البحثي؛ حيث أن دراسة تأثير الهواتف الذكية على الأطفال لم تتناولها دراسات سابقة بشكل كافي.

(ب) الأهمية المجتمعية :

- يوجه البحث نظر الآباء ومعلمي رياض الأطفال إلى واحدة من الوسائل الحديثة والمحبة إلى نفوس الأطفال (الهواتف الذكية)، وكيفية الاستفادة منها في تنشئة الطفل.
- تزايد أعداد الأطفال المستخدمين للوسائل التكنولوجية الحديثة؛ نظراً لانتشارها، وتوافرها بأسعار في متناول الكثيرين؛ مما يستدعي ضرورة دراسة تلك الوسائل الحديثة، وتأثيراتها.

أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر تعرض أطفال الروضة لأجهزة الهواتف الذكية على عملية التنشئة من وجهة نظر أولياء الأمور؛ وذلك من خلال:
- 1- رصد أنماط وعادات استخدام الأطفال للهواتف الذكية.
 - 2- التعرف على أهم عوامل الجذب في أجهزة الهواتف الذكية.

3- التعرف على تفضيلات استخدام الأطفال للهواتف الذكية.

4- رصد الفروق بين الذكور والإناث فى تفضيلات كل منهم لمحتوى الهواتف الذكية.

5- رصد أساليب الرقابة الوالدية على مايتعرض له الأبناء بالهواتف الذكية.

الإطار النظرى للبحث:

يعتمد البحث على واحدة من النظريات الحديثة فى مجال الإعلام هى :

نظرية ثراء وسائل الإعلام .

ظهرت نظرية ثراء الوسيلة عام 1984م؛ بفضل كل من " ريتشارد دافت Richard Daft" و"روبرت لينجل Robert Lengel"، وهى واحدة من النظريات التى تبحث فى معايير اختيار وتفضيل وسيلة اتصالية عن الأخرى .

وتوضح النظرية أن فاعلية الاتصال تعتمد على القدر الذى تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال فى اتجاهين؛ بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة. وطبقا لنظرية ثراء وسائل الإعلام؛ فإن الوسائل التى توفر رجوع الصدى تكون هى الأكثر ثراء، وأنه كلما قل الغموض؛ كلما كان الاتصال أكثر فاعلية. وتفترض النظرية أيضا أن وسائل الإعلام لديها القدرة على إزالة الغموض الذى يواجه الجمهور، وتقديم تفسيرات متنوعة، وتسهيل عملية الفهم على الجمهور المستقبل للرسالة؛ فالجمهور يميل إلى استخدام الوسيلة التى توفر له سرعة الحصول على المعلومة⁴.

⁴ Daft,R.L, and Lengel, R.H, " Information richness: A new approach to managerial behavior and organizational design ", research in organizational behavior, VOL.(6), (Home Wood: JAI press,1993),P.310.

كما تشير نظرية ثراء الوسيلة أيضاً إلى أن الرسائل الأكثر شخصية هي الأكثر ثراءً؛ لأنها تشمل الإشارات اللفظية وغير اللفظية، ولغة الجسد، وتغيير مقام الصوت، والإيماءات؛ والتي تشير إلى رد فعل الشخص تجاه الرسالة.

فروض النظرية :

مما سبق يمكن تحديد فرضين رئيسين تقوم عليهما نظرية ثراء الوسيلة هما:

1. أن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها؛ وبالتالي فهي تستطيع التغلب على الغموض الذي قد يتعرض له مستقبل الرسالة⁵.

2. هناك أربعة معايير أساسية لترتيب الوسيلة الإعلامية من الأعلى إلى الأقل؛ من حيث درجة الثراء الإعلامي، لتتبع قدرة الوسيلة الإعلامية على إزالة الغموض وهي: الفورية _ تعدد الرموز لنشر وتقديم المعلومات _ التركيز الشخصي مع الوسيلة _ استخدام اللغة المألوفة والطبيعية .

حدود البحث :

(أ) الحدود الموضوعية :

أثر تعرض أطفال الروضة لأجهزة الهواتف الذكية على عملية التنشئة .

(ب) الحدود البشرية :

طبق البحث على عينة من أولياء أمور أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال؛ من سن 5 - 7 سنوات؛ قوامها (200 مفردة).

⁵ شريف درويش اللبان. التفاعلية كما تعكسها مواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الفيسبوك واليوتيوب في إطار نظرية ثراء الوسيلة، مجلة بحوث التربية النوعية، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ع 31، يوليو 2013)، ص 350.

ج) الحدود المكانية:

طبق البحث على المدارس التجريبية المتميزة بمحافظة القاهرة. (مدرسة الشهيد كريم يحيى هلال بإدارة شرق مدينة نصر).

د) البعد الزمني للبحث :

تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020م.

3. الدراسات السابقة :

1. دراسة نرمين مصطفى على (2020⁶) بعنوان: " استخدام الأطفال لبرنامج قصصى لتطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية وعلاقته بالنسق القيمي لديهم .

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج قصصى بتطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية فى تنمية القيم عند طفل الروضة؛ من خلال تطبيقه على عينة من الأطفال، ورصد الفروق بين الذكور والإناث فى اكتسابهم للقيم من خلال البرنامج القصصى. تنتمى الدراسة إلى المنهج شبه التجريبي ذى المجموعتين؛ وتم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى (إعداد الباحثة)، واختبار نكاه " جود أنف هاريس" بهدف تحقيق التكافؤ فى المجموعتين . كما تم تطبيق مقياس القيم المصور (قبلى وبعدى)؛ حيث تعرضت المجموعة التجريبية إلى مجموعة من قصص الأطفال بتطبيقات الهواتف الذكية، إضافة إلى بعض الأنشطة الفنية المصاحبة، واستخدمت الباحثة إستراتيجية المناقشة والحوار، وإستراتيجية التعزيز لتدعيم مضمون القصص المختارة. وكانت أهم النتائج كالتالى:

⁶ نرمين مصطفى على السطوحى. "استخدام الأطفال لبرنامج قصصى لتطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية وعلاقته بالنسق القيمي لديهم"، رسالة دكتوراة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، 2020م).

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لمقياس القيم المصور ، لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على نجاح البرنامج فى تنمية القيم عند الأطفال .
- أن متوسط مستوى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من متوسط أطفال المجموعة الضابطة في أبعاد مقياس القيم المصور (التعاون - الأمانة - العطاء - الصدق - احترام الكبير) وفي (الدرجة الكلية) للمقياس، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في بعد (الرحمة)، حيث أن قيمة مستوى الدلالة في بعد (الرحمة) تساوي (0.165) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) .

2. دراسة الشيماء صفوت صابر (2019⁷) بعنوان: "الهواتف الذكية وتأثيرها فى تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى مجتمع جامعة بنى سويف".

هدفت إلى التعرف على الهواتف الذكية وتأثيرها في تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى مجتمع جامعة بنى سويف، والتعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه مجتمع جامعة بنى سويف فى استخدام الهواتف الذكية. بالإضافة إلى مقارنة تأثير الهواتف الذكية فى تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى كل من طلاب المرحلة الجامعية الأولى، والباحثين، وأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنى سويف .

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني، وتضمنت العينة أعضاء هيئة التدريس والباحثين (ماجستير ودكتوراة) بكليات ومعاهد جامعة بنى سويف، وطلاب الفرقة الرابعة لكلية الآداب والعلوم، كما اعتمدت الدراسة على أدوات لجمع البيانات؛ وهي الاستبانة؛ بواقع 562 استبانة صالحة للتحليل. وأظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها: أن جميع عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية

⁷ الشيماء صفوت صابر. "الهواتف الذكية وتأثيرها فى تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى مجتمع جامعة بنى سويف"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بنى سويف، كلية الآداب، قسم علوم المعلومات، 2019).

الأولى، والباحثين، وأعضاء هيئة التدريس يمتلكون هواتف ذكية، وعلى الرغم من وجود تباين في المرحلة التعليمية والوظيفية، إلا أن عينة الدراسة اتفقت على معدل استخدام الهاتف الذكي يوميًا للبحث عن المعلومات بمعدل 1.3 ساعات بنسبة 37.5%، وأن السبب وراء اقتناء الهاتف الذكي يكون بشكل أكثر في التواصل مع الغير بنسبة 85.2%، وأهم دوافع البحث عن المعلومات تتمثل في البحث لأغراض الدراسة بنسبة 66.4%، وأن الثقافة المعلوماتية لدى عينة الدراسة قد تساعدهم على اتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات البحثية العلمية بنسبة 85.8%. وأن أكثر الصعوبات التي تواجهه عينة الدراسة عند استخدام الهاتف الذكي كانت بطء عملية الاتصال بالإنترنت بنسبة 72.4%.

3. دراسة شيماء محمد حامد (2018⁸) بعنوان: "الاتصال التفاعلي عبر الهواتف الذكية: دراسة لعينة من جمهور المستخدمين".

هدفت إلى التعرف على أنماط الاتصال التفاعلي التي يستخدمها الشباب المصري عبر الهواتف الذكية، والتعرف على مدى قدرة الهواتف الذكية في تدعيم التواصل والتفاعل بين المستخدمين. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي survey بشقيه الكمي والكيفي، حيث تكونت عينة الدراسة الميدانية عن (400) مفردة من الشباب المصري الذي يستخدم الهواتف الذكية والتي تتراوح أعمارهم بين 18-35 عاماً من مختلف المستويات (التعليمية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية) لإجراء الاستبيان. بالإضافة إلى عينة الدراسة الكيفية؛ وهي عبارة عن (15) فرداً من الشباب المصري الذي يستخدم الهواتف الذكية لتسجيل يومياتهم لمدة (7) أيام لتعميق نتائج الدراسة الميدانية. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى أن أكثر من

⁸ شيماء محمد حامد. "الاتصال التفاعلي عبر الهواتف الذكية: دراسة لعينة من جمهور المستخدمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم و التربية، قسم الإجتماع، شعبة الإعلام، 2018).

نصف المبحوثين بنسبة (59.7%) يستخدمون هواتفهم الذكي أكثر من ثلاث ساعات يومياً، وأن استخدام الهاتف الذكي يأخذ وقتاً كبيراً منهم خلال اليوم مقارنة بأي نشاط آخر يقومون به. وكانت أكثر التطبيقات استخداماً من قبل المبحوثين Facebook messenger، what 'Sapp لأنها دعمت وسهلت التواصل، كما أنها متواجدة على الهاتف في أي وقت وأي مكان، وتتيح التواصل الفوري والسريع، حيث تبين أن من أهم مميزات الهاتف الذكي أنه وسيلة سهلة الاستخدام؛ جاء ذلك في الترتيب الأول بنسبة (81.3%)، يليها في الترتيب الثاني صغر حجمه وإمكانية التحكم به في أي وقت وأي مكان بنسبة (71.5%).

4. دراسة ممدوح عبد العظيم على (2018⁹) بعنوان: "دور الهواتف الذكية في التغيير الاجتماعي والثقافي للطلاب".

هدفت إلى رصد دور الهواتف الذكية في التغيير الاجتماعي والثقافي لطلاب الجامعة، والوقوف على التغيرات الإيجابية والسلبية التي طرأت على الطلاب؛ نتيجة استخدام الهواتف الذكية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال تطبيق أدوات جمع البيانات وهي؛ استبيان موجه للطلاب، بالإضافة إلى الملاحظة بالمعايشة؛ حيث تم اختيار العينة عشوائياً. وتوصلت الدراسة إلى أن الهواتف الذكية قد أتاحت للطلاب فرصة للتحاور، وإبراز ثقافتهم، والتعرف على الثقافات الأخرى حولهم. وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بدراسة الهواتف الذكية وآثارها المختلفة.

⁹ ممدوح عبد العظيم على. " دور الهواتف الذكية في التغيير الاجتماعي والثقافي للطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، (السودان:جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، 2018).

5.دراسة هنداوية عبد الجواد (2018¹⁰) بعنوان: "تصميم إستراتيجية باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات حل المشكلات اللفظية بالمواد العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

هدفت إلي التعرف علي فاعلية تصميم إستراتيجية قائمة علي تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات حل المشكلات اللفظية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد تكونت عينة البحث من (30) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) بمدرسة فيشا بنا الابتدائية، واقتصر التدريب علي استخدام تطبيق لتنمية مهارات حل المشكلات اللفظية، وتمثلت أدوات البحث في: اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات حل المشكلات اللفظية لدي الطلاب عينة البحث - بطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات حل المشكلات اللفظية لدي الطلاب عينة البحث. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي؛ المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات حل المشكلات اللفظية لصالح التطبيق البعدي.

كذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بالجانب الأدائي لمهارات حل المشكلات اللفظية لصالح التطبيق البعدي.

¹⁰ هنداوية عبد الجواد عطية. " تصميم إستراتيجية باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات حل المشكلات اللفظية بالمواد العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم، 2018).

6. دراسة أروه مسعد سليمان (2017¹¹) بعنوان: "إساءة استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة عبر ثقافية بين مصر والأردن".

هدفت إلى بحث العلاقة بين إساءة استخدام الهواتف الذكية وبعض المتغيرات النفسية وهي: القلق والمهارات الاجتماعية والاندفاعية لدى طلاب الجامعة في كل من مصر والأردن؛ لدى عينة مكونة من 200 طالب وطالبة من مصر، ومثلهم من الأردن .

قامت الباحثة بتطبيق مقياس إساءة استخدام الهواتف الذكية من إعداد الباحثة، ومقياس الاندفاعية، ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد السيد إبراهيم السمدوني 1991. وأظهرت النتائج ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين إساءة استخدام الهواتف الذكية والاندفاعية بين طلاب الجامعات المصرية والأردنية .
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين إساءة استخدام الهواتف الذكية والمهارات الاجتماعية بين طلاب الجامعات المصرية والأردنية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاندفاعية، والمهارات الاجتماعية لصالح المجموعة الأردنية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القلق لصالح المجموعة المصرية.

7. دراسة نوريهان محسن (2017)¹² بعنوان: "فاعلية التطبيقات التعليمية الإلكترونية عبر الإنترنت في إكساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات المعرفية".

هدفت إلى التعرف على فاعلية التطبيقات التعليمية عبر الإنترنت في إكساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات المعرفية، ورصد سمات الشكل والمضمون لعينة من هذه التطبيقات. واستخدمت الباحثة المنهج

¹¹ أروه مسعد سليمان. "إساءة استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة عبر ثقافية بين مصر والأردن"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، 2017).

¹² نوريهان محسن حامد. "فاعلية التطبيقات التعليمية الإلكترونية عبر الإنترنت في إكساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات المعرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2017).

التجريبي؛ حيث تمثلت عينة الدراسة في 30 مفردة من الذكور والإناث في المرحلة العمرية من 4-6 سنوات من مستخدمي التطبيقات التعليمية الإلكترونية محل الدراسة. بالإضافة إلى عينة تحليلية تتمثل في ست تطبيقات تعليمية إلكترونية مقدمة للأطفال.

وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون، و مقياس المهارات المعرفية. حيث توصلت إلى أن الحيوانات احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للشخصيات المقدمة في التطبيقات بنسبة 35.1%، بينما جاء (الإنسان) بنسبة 23.4%. كما أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على فاعلية التطبيقات التعليمية الإلكترونية في إكساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات المعرفية

8. دراسة وفاء عبدالله محسن (2016)¹³ بعنوان: " تحليل محتوى تطبيقات قصص الأطفال المقدمة عبر المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية والحوايب اللوحية والكفية".

هدفت إلى تحليل محتوى تطبيقات القصص الرقمية المقدمة للأطفال عبر المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية، والحوايب اللوحية والكفية في مرحلة الطفولة المتوسطة؛ للتعرف على درجة تحقق العناصر المكونة لها في كلا المحورين: الكتابي، والرقمي. وتناولت الدراسة تحليل محتوى عينة من القصص الرقمية على التطبيقات المقدمة باللغة العربية فقط، أو ثنائية اللغة (عربي - إنجليزي)، وقد بلغ عددها 54 قصة . وكان من أهم نتائج الدراسة أن العديد من القصص لا تحوي قيم أخلاقية، والذي يؤثر بشكل سلبي على الطفل، وقد يعود السبب في هذا التفاوت بين درجات التحقق إلى عدم وجود تصور واضح ومحدد لطبيعة إعدادها وكتابتها، وهو ما يؤكد ضرورة وضع تصور واضح يبين طرق إعداد التطبيقات

¹³ وفاء عبد الله محسن . تحليل محتوى تطبيقات قصص الأطفال المقدمة عبر المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية والحوايب اللوحية والكفية ، مجلة الطفولة العربية، (الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج 17، ع68، سبتمبر 2016).

القصصية للأطفال؛ بحيث يتم تحسين ما يقدم من تطبيقات قصصية؛ حتى تستغل إمكاناتها بشكل مثمر وفعال.

وأوصت الباحثة بضرورة الاستفادة من الأجهزة اللوحية والكفية في مجالات التعليم والتعلم، وتدريب المعلمات على كيفية تدريب الأطفال على استخدام البرامج والتطبيقات الرقمية، فضلا عن ضرورة أن تتولى المؤسسات الحكومية - مثل هيئة الاتصالات - إعداد متاجر إلكترونية؛ هدفها مراقبة ونشر التطبيقات بعد تنقية محتوياتها.

مصطلحات البحث:

الهواتف الذكية Smart Phones¹⁴:

هي هواتف محمولة تتضمن وظائف متقدمة، ومعظم الهواتف الذكية تمكن من إجراء المكالمات، وإرسال الرسائل النصية، وعرض الصور، وتشغيل ملفات الفيديو، ومراجعة وإرسال البريد الإلكتروني، وتصفح الإنترنت، من أمثلة الهواتف الذكية **Android ، iPhone**، ويمكن من خلالها تشغيل التطبيقات التي قد توفر لهذه الهواتف وظائف لا حدود لها.

عملية التنشئة¹⁵:

هي العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعليم ثقافتها و معرفة دوره فيها، لهذا تعتبر هذه العملية ضرورية لتكوين ذات الفرد وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص من خلال سلوك الجماعة واتجاهاتها نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار

¹⁴ Tech Terms Computer Dictionary,2014,: “Definition of iPad, smartphone and Computer Tablet”, Available at: <http://www.techterms.com/definition/ipad>.

¹⁵ عبد الرحمن العيسوي .مشكلات الطفولة والمراهقة ، بيروت، دار العلوم العربية، 1993، ص 350.

الاجتماعية المختلفة التى تؤدى إلى الذات الاجتماعية المتميزة بالنمو السليم، ومن ثم ينظر إلى تلك العملية على أنها مستمرة طوال الحياة .

تساؤلات البحث :

هناك تساؤل رئيسى للبحث هو: ما أثر تعرض أطفال الروضة على عملية التنشئة من وجهة نظر أولياء الأمور؟ ينبثق منه عدد من التساؤلات الفرعية هى :

1. ما أنماط وعادات تعرض أطفال الروضة للهواتف الذكية؟
2. ما هى أهم عوامل جذب الأطفال لمحتوى الهواتف الذكية؟
3. ما المحتوى الذى يفضله أطفال الروضة أثناء تعرضهم لأجهزة الهواتف الذكية؟
4. ما الفرق بين تفضيلات الإناث والذكور لمحتوى الهواتف الذكية؟
5. كيف يقوم أولياء الأمور بعملية الرقابة على مايتعرض له الأبناء من محتوى بالهواتف الذكية؟

متغيرات البحث :

المتغير المستقل :

تعرض أطفال الروضة للهواتف الذكية .

المتغير الوسيط :

(أ) النوع (ذكر/أنثى)

(ب) المستوى الاقتصادي والاجتماعي (مرتفع - متوسط - منخفض).

(ج) المستوى الثقافي للأسرة (مرتفع - متوسط - منخفض)..

المتغير التابع :

يتمثل فى عملية التنشئة لأطفال الروضة.

نوع البحث :

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ؛ التي تستهدف تصوير ، و تحليل ، و تقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين ؛ يغلب عليه صفة التحديد ، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ، أو موقف أو مجموعة من الناس ، أو الوحدات أو الأوضاع ، و ذلك بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة عنها ، دون الدخول فى أسبابها ، أو التحكم فيها، و ذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقا ، و تستهدف تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ، و مدى ارتباطها بظاهرة ، أو مجموعة من الظواهر الأخرى .

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة (Sample survey) و هو دراسة شاملة مستعرضة لعدد كبير من الحالات نسبيا فى موقف معين ، و يسفر هذا النوع من المناهج عن إحصائيات استخلصت و جردت من حالات معينة ؛ بحيث يمكن أن نستخلص من البيانات التى جمعت من جزء من المجتمع نتائج تصدق على المجتمع كله .

العينة :

عينة بشرية : عينة عمدية قوامها (200) مفردة من أولياء أمور أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال بالمدارس التجريبية المتميزة، إدارة شرق مدينة نصر التعليمية.

أدوات البحث:

استمارة استبيان موجهة لأولياء أمور أطفال الروضة.
مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة (إعداد الباحثة) .

نتائج البحث:

- رأى 90% من عينة أولياء الأمور أن الهواتف الذكية أصبحت وسيلة مؤثرة في تنشئة الأطفال؛ لأنهم يقضون معها أوقات طويلة، وذلك لتمتع الهواتف الذكية بمحتوى جذاب لاحتوائها على الوسائط المتعددة، فضلا عن انتشارها في كل مكان. وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (1)

تأثير الهواتف الذكية على الطفل

النسبة	عدد المبحوثين	قوة التأثير
80%	160	مؤثرة جدا
10%	20	مؤثرة إلى حد ما
10%	20	غير مؤثرة
100%	200	إجمالي

- امتلاك الطفل هاتف ذكي خاص به.

جدول رقم (2)

امتلاك الطفل لهاتف ذكي خاص به

عدد المبحوثين	امتلاك الطفل لهاتف ذكي
150	نعم
50	لا
200	إجمالي

أشار 75% من العينة إلى امتلاك الطفل فيها لجهاز هاتف ذكي خاص به؛ مما يدل على انتشار الهواتف الذكية بين الأطفال بشكل ملحوظ.

• مدة تعرض الأطفال لأجهزة الهواتف الذكية

جدول رقم (3)

مدة تعرض الأطفال لأجهزة الهواتف الذكية

النسبة المئوية	عدد المبحوثين	مدة التعرض
20%	40	أقل من ساعة يوميا
30%	60	ساعة يوميا
50%	100	أكثر من ساعة
100%	200	إجمالي

- يتعرض 30% من الأطفال للهاتف الذكي لمدة ساعة يوميا، و 20% يتعرضون له أقل من ساعة يوميا؛ بينما 50% منهم يستخدم الجهاز لمدة أكثر من ساعة يوميا، وتدل هذه النسب إلى التوسع في استخدام الهواتف الذكية عند الأطفال.

المحتوى الذى يتعرض له الأطفال

جدول رقم (4)

المحتوى الذى يتعرض له الأطفال بالهواتف الذكية

النسبة	العدد	المحتوى
70%	140	مواقع التواصل الاجتماعى (انكر اسم التطبيق)
75%	150	الألعاب الإلكترونية
50%	100	تطبيقات تعليمية
35%	70	أخرى تذكر

- جاءت الألعاب الإلكترونية في مقدمة المحتوى الذى يتعرض له الأطفال بالهواتف الذكية بنسبة 75%، يليها مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة 70%؛ حيث جاء تطبيق Facebook فى المقدمة؛ يليه Youtube و Snapchat. يليها التطبيقات التعليمية مثل تحفيظ القرآن واكتساب اللغات بنسبة 50%، بينما تنوع المحتوى الآخر بين تطبيقات تحرير الصور، وسماع الأغانى بنسبة 35%.

• وجود رقابة على ما يتعرض له الطفل على الجهاز

جدول رقم (5)

وجود رقابة على ما يتعرض له الطفل على الجهاز

النسبة	عدد المبحوثين	وجود رقابة
45%	90	دائما
5%	10	أحيانا
50%	100	نادرا
100%	200	إجمالى

- أشار 45% من أفراد العينة إلى قيامهم بالرقابة باستمرار على مايتعرض له أبنائهم بالهواتف الذكية؛ بينما ذكر 5% منهم قيامهم باستخدام نسخة خاصة بمحتوى الطفل، أو استخدام محددات تمنع ظهور المحتوى غير المناسب للطفل. وهو مايشير إلى وجود 50% من أولياء الأمور لا يتابعون فعليا مايتعرض له أطفالهم جراء استخدام الهواتف الذكية.

عوامل جذب الطفل لاستخدام الهاتف الذكي

جدول رقم (6)

عوامل جذب الطفل لاستخدام الهاتف الذكي

عوامل الجذب	عدد المبحوثين	النسبة
الألوان	120	%60
الحركة	140	%70
الموسيقى	100	%50
التفاعلية	90	%45
أخرى تذكر	80	%40

- تفاوتت نسبة عوامل جذب الطفل لاستخدام الهاتف الذكي- من وجهة نظر الأمهات ؛ حيث كانت النسبة الأكبر لعامل الحركة بنسبة 70%، ثم الألوان بنسبة 60%، يليها الموسيقى بنسبة 50%، وأخيرا التفاعلية بنسبة 45%.
- اشار أولياء الأمور إلى وجود عوامل أخرى تجذب الطفل لاستخدام الهاتف الذكي أهمها الرغبة فى تقليد من هم أكبر سنا، والفضول الذى يجعل الطفل يرغب فى اكتشاف المحتوى المتنوع بداخل الهاتف الذكى.

التعليق على نتائج البحث:

يتضح من استعراض النتائج السابقة أن هناك نسبة كبيرة من أطفال الروضة يمتلكون الهواتف الذكية، ويستخدمونها بأشكال ودوافع مختلفة ، إلا أن هناك ما يدعو للقلق من جانب الباحثة؛ وهو عدم اهتمام أولياء الأمور بوجود رقابة واضحة ومستمرة على ما يتعرض له الطفل جراء استخدامه للهاتف الذكى؛ فلم

يعد هذا الجهاز الصغير مجرد وسيلة اتصال؛ بل أصبح نافذة مفتوحة على العالم الخارجى لآبد للانتباه لها جيدا خاصة فى السن الصغير.

لاحظت الباحثة استخدام الأطفال للهواتف الذكية والذى ينصب فى الغالب على الترفيه والتسلية، وهو ما يتطلب من المتخصصين إنشاء محتوى ثقافى وتعليمى و تربوى هادف للاستفادة من جاذبية الهواتف الذكية؛ على أن يتوفر فى هذا المحتوى عوامل الجذب والتشويق التى تدفع الطفل لمتابعتها والإقبال عليها.

المراجع:

1. أروه مسعد سليمان. "إساءة استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة عبر ثقافية بين مصر والأردن"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، 2017).
2. الشيماء صفوت صابر. "الهواتف الذكية وتأثيرها في تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى مجتمع جامعة بنى سويف"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بنى سويف، كلية الآداب، قسم علوم المعلومات، 2019).
3. حسنين شفيق. صحافة وإعلام الهاتف المحمول، (دار فكر و فن للطباعة والنشر والتوزيع، 2015.
4. شيماء محمد حامد. "الاتصال التفاعلي عبر الهواتف الذكية: دراسة لعينة من جمهور المستخدمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم و التربية، قسم الإجتماع، شعبة الإعلام، 2018.
5. شريف درويش اللبان. التفاعلية كما تعكسها مواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الفيسبوك واليوتيوب في إطار نظرية ثراء الوسيلة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ع 31، يوليو 2013.
6. عبد الرحمن العيسوي .مشكلات الطفولة والمراهقة ، بيروت، دار العلوم العربية، 1993 .
7. ممدوح عبد العظيم على. " دور الهواتف الذكية فى التغير الاجتماعى والثقافى للطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان:جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، 2018.

8. نرمين مصطفى على السطوحى."استخدام الأطفال لبرنامج قصصى لتطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية وعلاقته بالنسق القيمى لديهم"، رسالة دكتوراة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، 2020م).

9. نوريهان محسن حامد."فاعلية التطبيقات التعليمية الإلكترونية عبر الإنترنت فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات المعرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2017.

10. هندأوية عبد الجواد عطية." تصميم إستراتيجية باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات حل المشكلات اللفظية بالمواد العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم، 2018.

11. وفاء سليمان . " دراسة تحليلية وصفية للقيم التربوية فى حكايات الأجداد و قصص الأطفال للفئة العمرية (4-6) سنوات فى سوريا"، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة دمشق، كلية التربية، قسم تربية الطفل، 2008).

12. وفاء عبد الله محسن . تحليل محتوى تطبيقات قصص الأطفال المقدمة عبر المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية والحوايب اللوحية والكفية ، مجلة الطفولة العربية، (الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج 17، ع68، سبتمبر 2016).

13. Daft,R.L, and Lengel, R.H," Information richness: A new approach to managerial behavior and organizational design “, research in organizational behavior, VOL.(6), (Home Wood: JAI press,1993).

14. Fisher.Robert, "teaching children to think, "Nelson thores Ltd, United Kingdom,2001.
15. Tech Terms Computer Dictionary,2014,: "Definition of iPad, smartphone and Computer Tablet", Available at: <http://www.techterms.com/definition/ipad>.

ملخص البحث باللغة العربية

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر تعرض أطفال الروضة لأجهزة الهواتف الذكية على عملية التنشئة من وجهة نظر أولياء الأمور؛ وذلك من خلال: رصد أنماط وعادات استخدام الأطفال للهواتف الذكية، والتعرف على أهم عوامل الجذب في تلك الأجهزة، وكذلك التعرف على تفضيلات استخدام الأطفال للهواتف الذكية.

نوع الدراسة: دراسة وصفية.

المنهج: المسح بالعينة.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة استمارة استبيان موجهة لعينة من أولياء أمور أطفال الروضة؛ قوامها (200) مفردة من أولياء أمور أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال بالمدارس التجريبية المتميزة، إدارة شرق مدينة نصر التعليمية، بالإضافة إلى مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة (إعداد الباحثة)

أهم النتائج:

- رأى 90% من عينة أولياء الأمور أن الهواتف الذكية أصبحت وسيلة مؤثرة في تنشئة الأطفال؛ لأنهم يقضون معها أوقات طويلة، وذلك لتمتع الهواتف الذكية بمحتوى جذاب لاحتوائها على الوسائط المتعددة، فضلا عن انتشارها في كل مكان.
- أشار 75% من العينة إلى امتلاك الطفل فيها لجهاز هاتف ذكي خاص به.
- تفاوتت نسبة عوامل جذب الطفل لاستخدام الهاتف الذكي- من وجهة نظر الأمهات ؛ حيث كانت النسبة الأكبر لعامل الحركة، ثم الألوان، يليها الموسيقى، والتفاعلية.

- جاءت الألعاب الإلكترونية فى مقدمة المحتوى الذى يتعرض له الأطفال الذكور بالهواتف الذكية بنسبة 75%، يليها مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة 70%؛ حيث جاء تطبيق Facebook فى المقدمة؛ يليه Youtube و Snapchat. بينما جاءت مواقع التواصل الاجتماعى فى مقدمة تفضيلات الإناث بنسبة 60%.

الكلمات المفتاحية :

الهواتف الذكية Smart phones

التنشئة upbringing

أطفال الروضة Kindergarten children

Abstract:

The current research aims to identify the impact of kindergarten children's exposure to smart phones on the upbringing process from the parents' point of view; And that is through: monitoring the patterns and habits of children's use of smartphones, identifying the most important factors of attraction in those devices, as well as identifying the preferences of children's use of smartphones.

Study type: descriptive study.

Method: sample survey.

sample of parents of kindergarten children; It consists of (200) individuals from the parents of the children of the second stage of kindergarten

The most important results:

- 90% of the sample of parents believed that smartphones have become an effective means of raising children; Because they spend a long time with them, because smartphones enjoy attractive content because they contain multimedia, as well as their spread everywhere.
- 75% of the sample indicated that the child in it owns a smart phone of his own.

– Electronic games came at the forefront of the content that male children are exposed to on smartphones by 75%, followed by social networking sites with 70%; Where the Facebook application came to the fore; Followed by Youtube and Snapchat. While social networking sites came to the fore in female preferences by 60%.

Research:

**Kindergarten children's exposure to smartphones
and its role in the upbringing process**

Prepared by:

Dr.Nermeen El Sotouhy